الجنرال السر تشارلس ولسن

قلما ننعى الى قرّاء المقتطف رجلاً من اهل الغرب لهُ اتصال بالشرق مثل الفقيد الجنرال السر تشارلس ولسن صاحب المباحث الدقيقة في جغرافية بلاد الشام وآثارها ولعلَّه كان اكبر ثقة في هذا الموضوع

ولد في ١٤ مارس سنة ١٨٣٦ وتلقَّى العلوم الهندسيَّة الحربيَّة وجُعل ملازماً بين المهندسين الملكيين سنة ١٨٥٥ . ولما اريد مساحة اورشليم سنة ١٨٦٤ مساحة مدققة نيطت مساحتها بيد فسحها وامتدَّ في المساحة الى برّك سليمان ثم استعلم ارتفاعات البلاد المجاورة عن بحر الروم . وتناولت مباحثة جغرافية البلاد وجيولوجيتها وآثارها فسحةُ المؤتمر الجغرافي الدولي الذي عقد في بلجكا سنة ١٨٧١ ديلوما الافتخار اعترافاً بفضله وجُعل عضواً في لجنة جمعية العاديات البريطانية

ثم مسح شبه جزيرة سينا وتقلّب في مناصب الحكومة التي تقتضي تعيين التخوم في اماكن مختلفة . ووافق الجنرال ولسلي الى مصر لقمع الثورة العرابية سنة ١٨٨٢ وجاء القاهرة بعد واقعة التل الكبير وفرضهُ الاول الاحتفاظ بمتحف بولاق والكتبخانة الخديويّة لئلاّ تعبث بهما ايدي الثوار فاقام الحرّاس عليهما . ثم ضُمّ الى لورد دفرن لما بحث في ما يجب عملهُ لهذا القطر

ولما أُرسلت الحملة الانكليزية لانقاذ الجنرال غوردن باشا جُعل الفقيد مديرًا لقلم المخابرات فيها ولتقدّم مع السير هربرت ستورت واخذ القيادة بعدهُ وبلغ الخرطوم ولكن بعد خرابها وعاد منها وغراب البين يرف فوقهُ وفوق رجالهِ

ثم جعل مديرًا عامًّا لقلم المساحة في بلادهِ ومديرًا عامًّا للتعليم العسكري وبقي في هذا المنصب الى سنة ١٨٩٨

ولهُ اليد الطولى في نجاح جمعية التنقيب عن آثار فلسطين وكان رئيسًا لها ولا يخلو جزء من نشرتها من مقالة او رسالة لهُ . توفي في الخامس والعشرين من شهر اكتوبر الماضي

اصل الكهرباء

الكهرباء وتسمّى في مصر الكهرمان صمغ عرفهُ القدماء ولكنهم ذهبوا في اصلهِ مذاهب شتّى فقال ارسطو انهُ من اصل نباتي وقال ابن رشد وسالبين انهُ ضرب من الكافور وزعم ثيوفراستس انهُ ثمر نبات ينبت تحت البحر وديسقوريدس انهُ من مفرزات شجرة السنط وبوفون انهُ شمع النحل او عسل متصلّب . وقال الامام القزويني في كتابهِ عجائب المخلوقات ان الكهرباء حجر اصفر مائل الى البياض وربما كان الى الحمرة ومعتادهُ جاذب القين لانهُ يجذب التبن والهشيم الى نفسهِ وهو صمغ شجر الجوز الرومي . وهو شبيه بالسندروس الاّ انهُ اصفى لونًا واصل الى البياض

وقال ابن البيطار في مفرداتهِ "زعمت التراجمة في متن كتاب ديسقوريدس وجالينوس ان الكهرباء صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا بل غلطوا فيهِ لان جالينوس لما ذكر الجوز الرومي قال فيهِ وردُ هذه الشجرة قوتهُ حارّة وصمغها شبيهة بزهرتها . واما ديسقوريدس فقال فيهِ انهُ اذا فرك فاحت منهُ رائحة طيبة . هذا قولهما في صمغ الجوز الرومي وليس في الكهرباء شيء من ذلك . . . واخبرني الخبير ان الكهرباء رطوبة تقطر من ورق الدوم . . .